أبيهما فاحْفَظ اللهم نبيّـَك في عَمّـِه ; فقد دَلـَونا به إليك مستشفعين ومُسْتغْفِرين . ثم أَقْبَل على الناس فقال : استَغْفِروا ربكم إنّـَه كانَ غفّـَاراً يُرْسل السماءَ عليكُم مِدْراراً ويُمْدِدكم . . . إلى قوله : أنهاراً قال الراوي : ورأيت العباس وقد طَالَ عُمَر وعيناه تَنْضَحان وسَبَائِبه تَجَول على صَدْرِه وهو يقول : اللهم أنتَ الرّـَاعي لا تهمل الضّالة ولا تدع الكسير بدَارِ مَضْيعة ; فقد ضَرَع الصغير ورقّـَ الكبير وارتفعت الشكوى وأنت تعلم السرّ وأخفى . اللهم فأغِثْهم بِغيَاثك من قبل أَن يَقْنَطوا فيهلكوا ; فإنه لا ييأس من رَوْح ا إلا القوم الكافرون . فنشأت طُرَيْرَة من سَحَاب . وقال : الناس : ترون ترون ؟ ثم تلامّـَت واستَتَمّـَت ومشت فيها ريح ثم هدّـَت ودَرّت ; فوا ما بَرِحوا حتى اعتلقوا الحِذَاء وقلّـَصُوا المآزِر وطَفِق الناس بالعباس يمسحون أَركانَه ويقولون : هنيئاً لك ساقي الحرمين . قَفِيّـَة آبائِه : تِلْوهم وتَابعهم . يقال : هذا قَفِيّ ُ الأشْيَاخِ وقَفِيّـَتُهم إذا كان الخَلَف منهم ; من قَفَوْت أَثره . ذهب إلى استسقاء أبيه عبدالمطلب لأهل الحرم وسقْى ا إياهم به . وقيل : هو المُخْتَار من القَفِيّ وهو ما يُؤْثَر به الضّـَيفُ من طعام . واقْتَفاه : اختاره . وهو القِفْوة نحو الصّـِفْوَة من اصطفى . يقال : هو كُبْر قومه بالضمّ إذا كان أقعدهم في النّـَسب وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء قليل . قال المَرّـَار : ... وَلى الْهَامة فيهم والكُبُرْ ... وأما الكِبْر بالكسر فعُظم الشي . يقال : كِبْرُ سِيَاسةِ النّـَاس في المال وروى : الفرّـَاء فيه الضم كما قيل : عُظْم الشيء لمُعْظمه وزعم أن قوله تعالى : والذي تولى كِبْرَه منهم قرئ باللغتين